منهجية المعاينة الإحصائية في البحث العلمي

دراسة تقييمية لأطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2

أ.فارس خالد–أ. د قماري محمد

قسم علم النفس–جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى البحث في الأسس التي قام طلبة دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2 في تحديد أحجام العينات لدراساتهم وإجراءات اختيارها بهدف توجيه أنظار الطلبة إلى الأخطاء التي يقعون بها وإلى ضرورة اعتماد أسس علمية صحيحة في اختيار العينات وتحديد أحجامها

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والتقويمي، وتكونت عينة الدراسة من (111) أطروحة دكتوراه في علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2 المتاحة عبر الموقع الإلكتروني للبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst).

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر العينات استخداماً من قبل الباحثين في أطروحات دكتوراه هي العينة العشوائية البسيطة بنسبة (48,65%) تستخدم هذا النوع من العينات، أما فيما يخص مدى ملائمة العينة لطبيعة المجتمع توجد (58) أطروحة وبنسبة (52,25%)، أما العينات الغير ملائمة توجد (37) أطروحة وبنسبة (33,33%)، وأن أكثر طرق تحديد حجم العينات الإحصائية استخداماً من قبل الباحثين هي التقدير بالنسب بنسبة(44,15%) تستخدم هذا النوع من التقدير، أما فيما يخص مدى تمثيل العينة للمجتمع اتضح أن أكثر العينات كانت ممثلة للمجتمع في أطروحات دكتوراه وبنسبة (46,85%) ويرجع ذلك إلى قيام الباحثون بتحديد النسب المناسبة لدراساتهم، أما العينات الغير ممثلة للمجتمع في أطروحات دكتوراه كانت بنسبة (24,32%)

كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثيل العينة للمجتمع حسب اختلاف متغير (القسم) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثيل العينة للمجتمع حسب اختلاف متغير (التخصص) في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2.

Résumé : La présente étude visait l'examination des fondements sur les quelles les étudiants en Doctorat de psychologie et en science de l'éducation à l'université d'Alger 2, se sont basés pour déterminer la taille des échantillons pour leurs études et surtout les procédures du choix de ces échantillons.
Dans le but d'attirer leurs attentions sur la nécessité d'adopter des procédures techniques et scientifiques pour désigner la taille d'un échantillon, en plus du son choix correct et représentatif.
En adoptant la méthode descriptive, analytique et évaluative, l'échantillon de l'étude est constitué de 111 thèses de Doctorat en psychologie et en sciences de l'éducation de l'université Alger 2 disponibles sur le site (PnSt).
Les résultats de l'étude ont démontrés que le type d'échantillon le plus usuel est celui de l'échantillon aléatoire simple avec un taux de (48.65%) qui utilisent ce dernier dans leurs thèses de Doctorat. Et Concernant le niveau d'appropriation de l'échantillon à la nature de la population globale, en la retrouve dans 58 thèses avec un taux de (52.25%).
Mais concernant les échantillons inappropriés, on retrouve 37 thèses avec un taux de (33.33%). Comme en constate que la manière la plus fréquente dans la détermination de la taille des échantillons chez les chercheurs est celle de l'estimation proportionnelle (pourcentage) à raison de 44.15%. Le niveau de représentativité des échantillons par rapport à la population globale il s'est avéré que la plupart des échantillons représentaient réellement la population avec un pourcentage de 46.85% et cela revient à l'estimation proportionnelle (pourcentage) appropriée et adéquate pour leurs études. Concernant le taux des échantillons qui ne sont pas représentatifs aux populations globales dans les thèses de Doctorat étaient de 24.32%, comme en distingue un écart statistiquement significatif par rapport au niveau de la représentativité (échantillon / population globale) selon les différences de la variable (département).
Comme on relève d'autre part l'absence d'écart statistiquement significatif par rapport au niveau de représentativité : (échantillon / population) selon les différences de la variable (spécialités) dans les thèses de Doctorat de psychologie et des sciences de l'éducation à l'université d'Alger 2).

مقدمة:

يرتكز البحث العلمي في العديد من مجالاته على الاحصاء كأداة لا غنى عنها في استخلاص المعلومات المساعدة على اتخاذ القرارات المناسبة، حيث أنه يلعب دوراً مهما ليس في معالجات البيانات للخروج منها باستدلالات معينة فحسب ولكن أيضاً في قيادة التفكير منهجياً نحو ما ينبغي عمله

وتقسم أساليب علم الاحصاء إلى نوعين هما:

– الاحصاء الوصفي: يهتم بوصف الظواهر وتنظيمها وتبويبها وتمثيلها بيانياً لإلقاء الضوء على ما تنطوي عليه من معلومات.

– الاحصاء الاستدلالي: يهتم بأساليب وإجراءات استخدام البيانات للتوصل إلى استنتاجات عن المجتمعات بمعرفة خصائص وصفات العينات التي سحبت منها

ومن هذا تتضح أهمية العينة في الحصول على استنتاجات حول المجتمع لتقدير معالمه واختبار الفروض عند القيام بدراسة ومعنى هذا أن القصد أو الهدف في أي دراسة هو مجتمع الدراسة وليست العينة المستخدمة

كما تتوقف عملية الاستنتاج على تصميم العينة كل من إجراءات اختيارها وتوزيعها وحجمها.

مشكلة الدراسة وتساؤلتها:

تعتمد البحوث العلمية في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية على العينات في التوصل إلى استنتاجات فيما يتعلق بالمجتمعات الإحصائية، حيث أن مصداقية هذه البحوث تعتمد على مدى العلاقة بين الجزء (العينة) والكل (المجتمع) والتي تتجلى في عملية تمثيل الجزء للكل، حتى يتم تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي

إلا أنه من الواضح أن عملية تعميم النتائج تكون صحيحة ودقيقة على قدر قوة الشبه بين تركيب هذه العينة المحدودة وتركيب المجتمع الكبير، أو بعبارة أخرى على قدر تمثيل العينة للمجتمع الأصلي، ومن هنا يمكننا القول بأن كيفية اختيار وتحديد حجم العينة المناسب يمثل إحدى الخطوات المنهجية الرئيسة للبحث العلمي.

وبرغم من أهمية نظرية المعاينة في البحث العلمي إلا أن القليل من الاهتمام قد تم توجيهه لهذا الأسلوب لبعض الدراسات العلمية، حيث يتبين أن العديد من الباحثين يقعون في أخطاء منهجية عند اختيار العينة، والخلل بشروطها وافتراضاتها من عشوائية وتمثيل،

حيث نجد أن البعض منهم يقوم باختيار عينة لا تتناسب مع طبيعة مجتمع الدراسة، حيث يتم سحب عينة عشوائية بسيطة من مجتمع غير متجانس وهو في الواقع ينبغي تقسيم المجتمع الأصلي إلى مجتمعات صغيرة متجانسة، وذلك لتحقيق العشوائية وإعطاء احتمال متساوي لكل أفراد المجتمع في الظهور.

وكذلك من الممارسات الخاطئة، نجد أن حجم العينة لا يتم تحديده باستخدام الأسلوب الرياضي، وإنما يتم تحديده بطرق تميل إلى الذاتية والتخمين، وكذلك نجد أن حجم العينة المحدد لاستخراج الخصائص السيكومترية يختلف تماما عن حجم العينة التحليلية، حيث يشر (باهى:69،1999) إلى أنه يجب أن تخضع عينة الثبات إلى نفس الشروط العلمية التي تخضع لها عينة البحث. ومثل هذه الممارسات تجعل من غير المقبول علمياً تعميم نتائج العينة على المجتمع المستهدف.

وفي ضوء ملاحظة الأخطاء التي ترافق استخدام نظرية المعاينة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا، فإن هناك حاجة ماسة لدراسة هذه الأخطاء على أسس علمية صحيحة بهدف رفع المستوى العلمي والتطبيقي لهذه البحوث.

ولكن يبقى هذا مجرد حدس ذاتي حتى يتم التحقق منه عملياً، وذلك بدراسة كيفية استخدام نظرية المعاينة في ضوء معايير وشروط الاستخدام الجيد لها وتحديد مدى كفاءة الاستخدامات التي ظهرت في الدراسات المختلفة، وبصورة أكثر دقة يمكن

تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

السؤال الأول: ما العينات الاحتمالية واللااحتمالية الأكثر استخداماً في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؟

السؤال الثاني: ما مدى ملائمة نوع العينة لطبيعة المجتمع في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؟

السؤال الثالث: ما الطرق الإحصائية الأكثر استخداماً في تقدير حجم العينة في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؟

السؤال الرابع: ما مدى تمثيل العينة للمجتمع في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثيل العينة للمجتمع حسب اختلاف متغير (القسم) في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثيل العينة للمجتمع حسب اختلاف متغير (التخصص) في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؟

الفرضيات:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثيل العينة للمجتمع حسب اختلاف متغير (القسم) في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثيل العينة للمجتمع حسب اختلاف متغير (التخصص) في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2.

أهداف الدراسة:

1-التعرف على أنواع العينات الأكثر استخداماً في في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؛

2-التعرف على مدى ملائمة نوع العينة لطبيعة المجتمع في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؛

3-التعرف على الطرق الإحصائية الأكثر استخداماً في تقدير حجم العينة في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؛

4-الكشف عن الفروق في مدى تمثيل العينة للمجتمع حسب اختلاف متغير (القسم) في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؛

5-الكشف عن الفروق في مدى تمثيل العينة للمجتمع حسب اختلاف متغير (التخصص) في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2.

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة محاولة القاء الضوء على النواحي التالية:

1-الناحية النظرية:

- تقوم هذه الدراسة بتوضيح طريقة تصميم العينات الاحصائية من حيث اختيارها من خلال الإطار النظري للدراسة؛

- تقدم هذه الدراسة شرحاً لطريقة التحديد الرياضي لحجم العينة المناسب من خلال الإطار النظري للدراسة؛

2-الناحية التطبيقية:

هذه الدراسة بمثابة دراسة تقيمية لتوجيه انظار طلاب وطالبات الدراسات العليا (دكتوراه) علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2، إلى الأخطاء التي يقعون فيها عند اختيارهم عينة الدراسة وتحديد حجمها.

مصطلحات الدراسة:

البحث العلمي: هو نشاط علمي منظم، وطريقة في التفكير واستقصاء دقيق يهدف الى اكتشاف الحقائق معتمداً على مناهج موضوعية من أجل معرفة الترابط بين هذه الحقائق واستخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية. (أبو زينة، 22:2007)

المعاينة: عملية اختيار جزء من المجتمع الإحصائي للاستدلال على خواص المجتمع بأكمله عن طريق تعميم نتائج العينة.

المجتمع: يقصد به جميع وحدات المعاينة التي تقسم إليها المادة والتي ستختار منها العينة. (أحمد ومحمود، 08:1999)

العينة: هي جزء من المجتمع يتم اختياره لتمثيل المجتمع بأجمعه. (عبد الرزاق، 13:2001)

الإطار: يقصد به جملة رموز عناصر المجتمع (ترقيم – تشفير -...) مدرجة في قائمة أو موضوعة في جهاز معين على شكل بطاقات أو خرائط أو أرقام وذلك لإجراء السحب من هذا الجهاز. (عدنان ومحمد وعزات،2000: 12)

التقويم: هو عملية منهجية تقوم على أسس علمية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منها تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور. (الرافعي ويوسف، 1999:16)

الإطار النظري:

المعاينة الإحصائية:

تلعب العينات دوراً بارزاً في حياتنا اليومية وفي كثير من المجالات سواء العلمية التطبيقية أو النظرية لدرجة أنه من النادر أن نرى علماً من العلوم لا يستخدم العينات بصورة أو بأخرى. ويكتسب موضوع العينات أهمية خاصة نظراً لكونه المقياس الأول الذي يحدد دقة نتائج أي مسح أو دراسة فعند تقويم أية دراسة يبدأ بتقييم العينة، فإذا كانت العينة غير صحيحة

فكل ما يبنى عليها من نتائج ترفض، وإذا كانت العينة صحيحة يجرى تقييم الدراسة من الجوانب الأخرى (الصياد وجلال مصطفى، 29:1990).

وعليه يمكن القول بأن أسلوب اختيار نوع العينة وتحديد حجمها الأمثل يمثل خطوة أساسية في بناء البحوث العلمية، ويعكس بدرجة كبيرة مدى قدرة الباحث على تقدير معالم المجتمع المعنى بالدراسة بدرجة دقيقة.

أساليب جمع البيانات:

تتطلب مرحلة جمع البيانات تحديد الأسلوب المناسب لجمع البيانات الذي يعتبر من أصعب المشكلات التي يواجهها مصمم البحث وهناك أسلوبان لجمع البيانات هما:

أولاً: أسلوب الحصر الشامل

ويقصد به أخذ البيانات بدراسة جميع أفراد المجتمع، ويستخدم هذا الأسلوب في التعدادات العامة مثل تعداد السكان والتعداد الزراعي والتعداد الصناعي (الطبيب وأحمد محمد، 96:1999)

ثانياً: أسلوب المعاينة

يقصد به أخذ البيانات من جزء مناسب من المجتمع ويمثله تمثيلاً صادقاً (الصياد وجلال مصطفى، 29:1990). واستخدام أسلوب المعاينة معروف منذ القدم، ونشاهد له أمثلة عديدة في الحياة العملية فالكيميائي في معمله يقوم بدراسة خواص المادة من واقع عينة من هذه المادة، والطبيب يقوم بتحليل دم المريض من واقع عينة صغيرة تتكون من بضعة نقاط من دمه (المرجع السابق: 86).

أهمية استخدام أسلوب المعاينة:

تكمن أهمية استخدام أسلوب العينة في الدراسات والبحوث على النحو الآتي:

1-تستخدم في الأبحاث التي لا يكون غرضها الحصر الشامل؛

2-تستخدم عند استحالة دراسة المجتمع كله إذا كان المجتمع موضوع الدراسة مجتمعاً ضخماً؛

3-تستخدم عندما يكون هناك تجانس في مجتمع البحث بحيث يمكن أن تعبر العينة عنه بكفاءة مثل أخذ عينة من دم المريض؛

4-قصر الدراسة على عدد قليل نسبياً يمكن الباحث من جمع عدد أكبر من البيانات وأكثر تفصيلاً؛

5-تعد الأسلوب الأمثل في بعض الدراسات التي نتمكن فيها من حصر الشامل للمجتمع (طشطوش وسليمان محمد، 77:2001).

مصادر أخطاء الدراسات بطريقة العينة:

يشير (أبو شعر وعبد الرزاق أمين، 101:1997) أن مصادر أخطاء المعاينة تنقسم إلى قسمين رئيسين هما:

أ-الخطأ العيني:

ويدعى الفرق بين خواص العينة الإحصائية وخواص المجتمع الإحصائي المحسوبة منه تلك العينة بالخطأ العيني، وهو ناتج عن دراسة جزء من المجتمع وليس كل المجتمع لتقدير معلمات هذا المجتمع، ويعتمد الخطأ العيني على كل من: حجم العينة، تباين مفردات العينة، أسلوب تصميم العينة، ويتكون الخطأ العيني من:

1-خطأ الصدفة (الخطأ العشوائي):

ويرجع هذا الخطأ إلى طبيعة الاختيار العشوائي حيث قد تختلف نتائج العينة عن نتائج المجتمع، ويتوقف مقدار خطأ الصدفة على كل من حجم العينة وتباين المجتمع وطريقة اختيار العينة.

2-خطأ التحيز:

وهذا الخطأ لا يتوقف على عنصر العشوائية، ويحدث عادة في اتجاه واحد إما بالزيادة أو النقص، وهذا الخطأ لا يمكن حصره أو وضع حدود له، وقد يكون مصدر التحيز عند الاختيار أو التقدير.

ب-الخطأ غير العيني:

ويدعى الخطأ الذي ليس له علاقة بنوع العينة أو بطريقة سحبها بالخطأ الغير عيني، ويعد أكثر خطورة من الخطأ العيني، ويزداد هذا الخطأ بزيادة حجم العينة، ويرتبط بكل مرحلة من مراحل عمليات البحث والتي قد تتمثل في التصميم الضعيف لاستمارة الاستفتاء أو المقابلة أو أخطاء في إجراء المقابلة أو الترميز.

ومن أهم هذه الأخطاء:

1-عدم القدرة على تحديد هدف الدراسة بشكل واضح ودقيق؛

2-وجود إطار إحصائي غير سليم؛

3-صعوبة تحديد المجتمع تحديداً واضحاً؛

4-إسقاط بعض الوحدات عند جمع البيانات؛

5-أخطاء ناتجة عن عدم الاستجابة؛

6-أخطاء ناتجة عن عدم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة؛

وبشكل عام فإن: الخطأ الكلي للدراسة = الخطأ العيني + الخطأ غير العيني.

التصميم الإجرائي للدراسة:

يتضمن هذا الفصل منهج الدراسة المناسب ووصف مجتمع الدراسة وعينته، ومن تم اختيار أداة البحث وطريقة بنائها لجمع البيانات من مجتمع البحث، وأخيراً الإشارة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة، وفيما يأتي توضيح لهذه الإجراءات:

منهج الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة الحالية والهدف منها فإن الباحث اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والتقويمي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً كيفياً وكمياً دقيقاً.

مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على جميع أطروحات الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2، والتي استخدمت أسلوب المعاينة، وقد بلغ عدد هذه الأطروحات (111) أطروحة المتاحة عبر الموقع الإلكتروني للبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (pnst). وهي موزعة على النحو التالي:

المتغيرات		التكرار	النسبة المئوية
التخصص	علم النفس الاجتماعي	18	%16,21
	علم النفس العمل والتنظيم	20	%18,03
	علم النفس العيادي	30	%27,02
	علوم التربية	43	%38,74
	المجموع	111	%100
القسم	علم النفس	68	%61,26
	علوم التربية	43	%38,74
	المجموع	111	%100
الجنس	ذكر	63	%56,76
	أنثى	38	%34,24
	المجموع	111	%100

جدول رقم (01) يوضح توزيع الاطروحات حسب متغير التخصص، القسم، الجنس.

عينة الدراسة:

بعد حصر عدد عناصر مجتمع الدراسة قرر الباحث دراسة المجتمع بأكمله وبذلك يكون مجتمع الدراسة هو عينته، أي جميع مرات استخدام أسلوب المعاينة في أطروحات دكتوراه بجامعة الجزائر 2.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث ببناء بطاقة تحليل محتوى (استمارة) لتقييم طرق اختيار وتحديد حجم العينات الإحصائية المستخدمة في أطروحات الدكتوراه، مستفيدا من مراجعته لأدبيات البحث التربوي والنفسي، وذلك من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة التي تناولت تقويم الأساليب المنهجية للبحوث الاجتماعية، واشتملت أداة الدراسة على ما يلي:

القسم الأول: معلومات عامة عن الرسالة:

يشتمل هذا القسم على رقم الرسالة وعنوان الرسالة وتاريخ الرسالة والقسم والتخصص والجنس ونوع الدراسة وغرض منها.

القسم الثاني: معلومات عامة عن أنواع العينات وطرق إختيارها:

يشتمل على نوع العينات ومنها العينات الاحتمالية والااحتمالية

العينات الاحتمالية: منها العينة العشوائية البسيطة والمنتظمة والطبقية والعنقدية والمعيارية.

العينات الااحتمالية: منها العينات القصدية والحصصية والشبكية والعرضية والتطوعية.

القسم الثالث: معلومات عن مجتمع الدراسة:

يشتمل على حجم المجتمع ونوع المجتمع ومكونات الجتمع وطبيعة المجتمع.

القسم الرابع: معلومات عن عينة الدراسة:

يشتمل على حجم االعينة ونسبة العينة وطريقة تقدير حجم العينة ودرجة الثقة ومعامل الثقة ومدى ملائمة العينة لطبيعة المجتمع ومدى تمثيل العينة للمجتمع.

الأساليب الاحصائية لمعالجة البيانات:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم إجراء مجموعة من التحليلات الإحصائية:

- التوزيعات التكرارية والنسب المئوية
- اختبار كاى تربيع (x^2)

وتمت عملية تحليل البيانات وفقاً لبرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 22)

عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة وتحليلها، وقد قام الباحث فيه بعرض التكرارات والنسب المئوية، ثم مناقشة الفروق في بعض تساؤلات الدراسة وفقاً لاختلاف متغيراتها، والعرض التالي يوضح ذلك:

السؤال الأول: ما العينات الاحتمالية واللااحتمالية الأكثر استخداماً في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؛

يوضح الجدول رقم(02) التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أطروحات دكتوراه حسب متغير نوع العينات (الاحتمالية واللااحتمالية)

الرقم	نوع العينة	التكرار	النسبة المئوية
1	البسيطة	54	%48,65
2	المنتظمة	23	%20,72
3	الطبقية	13	%11,71
4	العنقدية	08	%07,21
5	المعيارية	01	%00,90
6	القصدية	06	%05,41
7	التطوعية	04	%03,60
8	غير محدد	02	%01,80
المجموع		111	%100

يتضح من الجدول رقم(2) أن أكثر العينات استخداماً من قبل الباحثين في أطروحات دكتوراه هي العينة العشوائية البسيطة بنسبة(48,65%) تستخدم هذا النوع من العينات، ثم تأتي بعد ذلك العينة العشوائية المنتظمة وبنسبة(20,72%)، ثم يليها العينة الطبقية وبنسبة(11,71%)، ثم العينة العنقودية وبنسبة(07,21%)، ثم يليها العينة القصدية وبنسبة(05,41%)،ثم العينة التطوعية وبنسبة(03,60%)، ثم العينة المعيارية وبنسبة (00,90%)، كما يلاحظ أن هناك ما نسبته (01,80%) لم يحدد نوع العينات، ويري الباحث أن ذلك ربما يعود إلى قصور في الإلمام بالمفاهيم الإحصائية الخاصة بكيفية اختيار نوع العينة الإحصائية من قبل الباحثين.

السؤال الثاني: ما مدى ملائمة نوع العينة لطبيعة المجتمع في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2

يوضح الجدول رقم(3) التكرارات والنسب المئوية لمدى ملائمة نوع العينة لطبيعة المجتمع.

الرقم	مدى ملائمة نوع العينة لطبيعة المجتمع	التكرار	النسبة المئوية
1	ملائمة	58	%52,25
2	غير ملائمة	37	%33,33
3	غير محدد	16	%14,42
المجموع		111	%100

يتضح من الجدول رقم (3) أن العينات المختارة في أطروحة دكتوراه ملائمة لطبيعة المجتمع حيث توجد (58) أطروحة وبنسبة (52,25%)، أما العينات الغير ملائمة توجد (37) أطروحة وبنسبة (33,33%)، كما توجد (16) أطروحة وبنسبة (14,42%)لم يحدد فيها الباحثون نوع العينات المختارة، وقد يرجع ذلك كما يرى الباحث إلى عدم قدرة بعض الباحثين على تحديد ما إذا كان مجتمع الدراسة متجانس أو غير متجانس، ولذلك يوصي الباحث بضرورة اهتمام الباحثين بالكشف عن تجانس المجتمع قبل الشروع في اختيار نوع العينة.

السؤال الثالث: ما الطرق الإحصائية الأكثر استخداماً في تقدير حجم العينة في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؛

يوضح الجدول رقم(4) التكرارات والنسب المئوية لطرق تحديد حجم العينة الإحصائية.

الرقم	طريقة تحديد حجم العينة	التكرار	النسب المئوية
1	التقدير بالنسب	49	%44,15
2	التقدير بالمعادلات	03	%02,70
3	التقدير بالجداول المعيارية	11	%09,90
4	التقدير بالدراسات السابقة	02	%01,81
5	غير محدد	46	%41,44
المجموع		111	%100

يتضح من الجدول رقم(4) أن أكثر طرق تحديد حجم العينات الإحصائية استخداماً من قبل الباحثين في أطروحات دكتوراه هي التقدير بالنسب بنسبة(44,15%) تستخدم هذا النوع من التقدير، ثم تأتي بعد ذلك طريقة التقدير بالجداول المعيارية وبنسبة (09,90%)، ثم يليها التقدير بالمعادلات وبنسبة (02,70%)، ثم يليها التقدير بالدراسات السابقة وبنسبة(01,81%)، كما يلاحظ أن هناك ما نسبته (41,44%) لم يحدد فيها الباحثون طريقة تقدير حجم العينة، ويري الباحث أن ذلك ربما يعود إلى اعتقاد الباحثين بأن أخذ أي جزء من المجتمع دون

التقيد بالعدد المفروض لكل دراسة يعتبر ممثلاً للمجتمع، ولذلك يوصي الباحث بضرورة اهتمام الباحثين والمشرفين بالطرق العلمية في تحديد حجم العينة الإحصائية.

السؤال الرابع: ما مدى تمثيل العينة للمجتمع في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؛

يوضح الجدول رقم(05) التكرارات والنسب المئوية لمدى تمثيل العينة للمجتمع.

الرقم	مدى تمثيل العينة للمجتمع	التكرار	النسبة المئوية
1	ممثلة	52	%46,85
2	غير ممثلة	27	%24,32
3	غير محدد	32	%28,83
المجموع		111	%100

يتضح من الجدول رقم (05) أن أكثر العينات كانت ممثلة للمجتمع في أطروحات دكتوراه وبنسبة (46,85%) ويرجع ذلك إلى قيام الباحثون بتحديد النسب المناسبة لدراساتهم، أما العينات الغير ممثلة للمجتمع في أطروحات دكتوراه كانت بنسبة (24,32%)، كما يتضح أنا هناك ما نسبته (28,83%) لم يحدد فيها الباحثون مدى تمثيل العينة للمجتمع ويرجع ذلك إلى عدم ذكر الباحثون لمقدار النسب المحددة لدراستهم أو تحديد حجم المجتمع.

التساؤل الفرعي الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثيل العينة للمجتمع حسب اختلاف متغير (القسم) في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؛

يوضح الجدول رقم (06) الكشف عن الفروق بين أقسام (علم النفس، علوم التربية) في مدى تمثيل العينة للمجتمع في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؛

القسم	مدى تمثيل العينة للمجتمع						المجموع		قيمة (x^2)	درجة الحرية	P.value
	ممثلة		غير ممثلة		غير محدد						
	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	التكرار	النسبة			
علم النفس	30	27,03	15	13,51	23	20,72	68	61,26	6,28	2	0,043
علوم التربية	15	13,51	19	17,12	9	08,11	43	38,74			
المجموع	45	40,54	34	30,63	32	28,83	111		0,05 > P.value		

يتضح من الجدول رقم (06) أن قسم علم النفس حقق أعلى نسبة من تمثيل العينات للمجتمع بنسبة (27,03%)، في حين قسم علوم التربية حقق أدنى نسبة من تمثيل العينات للمجتمع بنسبة (13,51%)، كما يتضح أيضاً أن قسم علم النفس حقق أدنى نسبة من العينات غير ممثلة للمجتمع بنسبة (13,51%)، في حين قسم علوم التربية حقق أعلى نسبة من العينات غير ممثلة للمجتمع بنسبة (17,12%)، كما يتضح أيضاً أن قسم علم النفس ظهر بنسبة (20,72%) لم يحدد فيها الباحثون مدى تمثيل العينة للمجتمع ، بينما ظهر قسم علوم التربية بنسبة أقل (08,11%) لم يحدد فيها الباحثون مدى تمثيل العينة للمجتمع. كما يتضح أيضاً أن قيمة اختبار كاي تربيع (x^2) تساوي (6,28)، ودرجة الحرية (2)، وقيمة P.value تساوي (0,043)، وهي أصغر من مستوى المعنوية المحدد (0,05). وهذا يعني أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثيل العينة للمجتمع حسب اختلاف متغير (القسم) في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2.

التساؤل الفرعي الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثيل العينة للمجتمع حسب اختلاف متغير (التخصص) في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؛

يوضح الجدول رقم (07) الكشف عن الفروق بين تخصص (علم النفس الاجتماعي، علم النفس العمل والتنظيم، علم النفس العيادي، علوم التربية) في مدى تمثيل العينة للمجتمع في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2؛

التخصص	مدى تمثيل العينة للمجتمع						المجموع		قيمة (x^2)	درجة الحرية	P.value
	ممثلة		غير ممثلة		غير محدد						
	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة			
علم النفس الاجتماعي	11	09,9	2	01,8	5	4,5	18	16,22	9,35	6	0,155
علم النفس العمل والتنظيم	8	07,2	5	4,50	7	06,3	20	18,0			
علم النفس العيادي	11	09,9	8	07,2	11	09,9	30	27,0			
علوم التربية	15	13,5	19	17,2	9	08,1	43	38,7			
المجموع	45	40,5	34	30,63	32	28,83	111		0,05 < P.value		

يتضح من الجدول رقم (07) أن تخصص علوم التربية حقق أعلى نسبة من تمثيل العينات للمجتمع بنسبة (13,51%)، بينما حقق تخصص علم النفس الاجتماعي وعلم النفس العيادي ما نسبته (09,91%) من تمثيل العينات للمجتمع، ثم يأتي بعد ذلك تخصص علم النفس العمل والتنظيم بنسبة (07,21%)، أما فيما يخص العينات غير ممثلة للمجتمع فقد حقق تخصص علم النفس الاجتماعي أدنى نسبة بـ (4,50%)، ثم يأتي بعد ذلك تخصص علم النفس العمل والتنظيم بنسبة (06,30%)، وتخصص علوم التربية بنسبة (08,19)، أما تخصص علم النفس العيادي فقد حقق أعلى نسبة من العينات الغير ممثلة للمجتمع تقدر بـ (09,91%). كما يتضح أيضاً أن تخصص علم النفس العيادي ظهر بنسبة (09,91%) لم يحدد فيها الباحثون مدى تمثيل العينة للمجتمع، بينما ظهر تخصص علوم التربية بنسبة أقل (08,11%) لم يحدد فيها الباحثون مدى تمثيل العينة للمجتمع. ثم يأتي بعد ذلك تخصص علم النفس العمل والتنظيم بنسبة (06,30%)، وتخصص علو النفس الاجتماعي بنسبة (4,50%).

كما يتضح أيضاً أن قيمة اختبار كاي تربيع (x^2) تساوي (9,35)، ودرجة الحرية (6)، وقيمة value.P تساوي (0،155)، وهي أكبر من مستوى المعنوية المحدد (0,05).

وهذا يعني أنه لا يوجد فرقاً دالاً إحصائياً، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثيل العينة للمجتمع حسب اختلاف متغير (التخصص) في أطروحات دكتوراه علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2.

التوصيات والاقتراحات:

– ينبغي أن يبدل الباحثون جهدا كبيرا في تحسين إجراءات المعاينة من خلال تقسيم المجتمع إلى طبقات متجانسة وبالتالي تقليص حجم العينات من دون التضحية بشكل كبير بالدقة اللازمة؛

– ينبغي أن يتحقق للباحث عند اختياره للعينة كل من: العشوائية والتمثيل؛

– ينبغي أن يهتم الباحثين والمشرفين عليهم بإتباع الأساليب الرياضية لتقدير حجم العينة الإحصائية؛

– ينبغي استحداث مكتب للاستشارات الإحصائية بجامعة الجزائر 2 يشرف عليه نخبة من الأساتذة المتخصصين في هذا المجال.

قائمة المراجع:

أ: باللغة العربية

1–أبو شعر، عبد الرزاق أمين (1997): العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، معهد الإدارة العامة، الإدارة العامة للبحوث، الرياض: السعودية.

2–الصياد، جلال مصطفى (1990): مقدمة في طرق المعاينة الإحصائية، الطبعة الأولى، مكتبة مصباح، جدة: السعودية.

3–الضحيان، سعود ضحيان (2000): العينات وتطبيقاتها في الدراسات الاجتماعية، الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: مصر.

4–الطبيب، أحمد محمد (1999): الإحصاء في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي، الإسكندرية: مصر.

5–طشطوش، سليمان محمد (2001): أساسيات المعاينة الإحصائية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

6–العساف، صالح بن حمد (2000): المدخل إلى البحوث في العلوم السلوكية، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان، الرياض: السعودية.

ب: باللغة الأجنبية

1- Amaratunga , Dhammika (1999) : Searching For the Right Sample Size , ERIC NO :1587453.

2 – Lenth , Russell V. (2001) : Some practical guidelines for effective sample size determination , ERIC NO : AN 5032230

3 – Wang , line ; fan , xitao (1997) : The Effect of Cluster Sampling Design in Survey Rersearch on the standard Errer Statistic , ERIC NO : ED 409320.

4 – Kerry , Sally ; Bland , J.Martin (1998) : Sample Size in Cluster Randomisation , ERIC NO : 305796.